

الْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران 102]، ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ. أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَمْرَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَنَهَايَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَعَدَّ الْجَنَّةَ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَعَمِلَ بِرِضَاهُ، وَالنَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ وَعَصَاهُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [الانفطار: 13-14]. فَالْجَنَّةُ هِيَ دَارُ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِعِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ، وَأَعَدَّ لَهُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَمَا لَا يَحْطُرُّ عَلَى قُلُوبِ الْآدَمِيِّينَ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]. وَهِيَ سِلْعَةُ اللَّهِ الْعَالِيَةِ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ» [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْجَنَّةَ لَيْسَتْ دَرَجَةً وَاحِدَةً بَلْ هِيَ جَنَّاتٌ مُتَعَدَّدَةٌ؛ فَهَذِهِ أُمَّ حَارِثَةُ بِنْتُ سُرَاقَةَ آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ- وَكَانَ قَتْلَ يَوْمٍ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ [أَي: طَائِشٌ]، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ

صَبْرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ، قَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ].

وَهِيَ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَأَهْلُهَا مُتَفَاوِضُونَ فِيهَا بِحَسَبِ مَنَازِلِهِمْ فِيهَا؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرَ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ]. وَأَمَّا أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ فَهُوَ رَجُلٌ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ: «أَذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا»؛ كَمَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه].

وَمِنْ أَسْمَائِهَا: دَارُ السَّلَامِ، وَدَارُ الْخُلْدِ، وَدَارُ الْمُقَامَةِ، وَجَنَّةُ الْمَأْوَى، وَجَنَاتُ عَدْنٍ، وَالْفِرْدَوْسُ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ. وَأَبْوَابُهَا ثَمَانِيَةٌ، مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيعِهَا مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ فَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابٍ» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ].

وَلِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا مَسَاكِنٌ طَيِّبَةٌ، وَعُرْفٌ مَبْنِيَةٌ، وَقُصُورٌ شَاهِقَةٌ وَخِيَامٌ مُجَوَّفَةٌ فَائِقَةٌ؛ ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ﴾ [الزمر: 20]، وَعَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا، تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطَعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ]، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِثْلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرُونَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنه].

مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ:

وَتُرْبَةُ الْجَنَّةِ بَيْضَاءٌ مِنَ الْمِسْكِ الْخَالِصِ وَالزَّعْفَرَانِ، وَحَصْبَاؤُهَا مِنَ اللَّوْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ، مَا بَنَّاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبَنَةٌ ذَهَبٌ وَلَبَنَةٌ فِضَّةٌ، وَمِلاطُهَا [الطينُ الَّذِي بَيْنَ الْبِنَاءِ] الْمِسْكِ الْأَذْفَرُ [الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ]، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ» [أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَصَحَّحَهُ أَحْمَدُ شَاكِرًا].

وَفِي الْجَنَّةِ أَنْهَارٌ لَيْسَتْ مَاءً فَحَسْبُ؛ بَلْ مُتَنَوِّعَةٌ الْمَشَارِبِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مِثْلُ لَبَنَةٍ لَّيْثِيٍّ لَّا يَغَيَّرُ طَعْمَهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ حَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّرْبِ بَيْنَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [محمد: 15].

وَقَدْ أَخْبَرَنَا الْوَحْيَانِ - الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ - عَنْ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابِهِمْ، وَعَنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ وَظِلَالِهَا وَثَمَارِهَا،

وَهُوَ يُفُوقُ مَا يَتَصَوَّرُهُ الْإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ * وَفَوْكَهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُؤُوفًا وَشَرِبُوا هَبْطًا بِمَا كَانُوا يَتَعْمَلُونَ * إِنَّكَ لَكَلِّمُ الْعَبْدِ الْمَحْسِنِينَ﴾ [المرسلات: 41 - 44]. وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَنْفَلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَنْغَوِّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ» قَالُوا: فَمَا بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشِحِ الْمَسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ؛ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ» [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ]. وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]. وَأَمَّا الْأَنْبِيَةُ الَّتِي يَشْرَبُونَ بِهَا: فَالْأَكْوَابُ وَالْأَبَارِيقُ وَالْكُؤُوسُ ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخْلَدُونَ * بِالْأَكْوَابِ وَالْأَبَارِيقِ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ [الواقعة: 17].

وَفِيهَا الْحُورُ الْعِينُ ذَوَاتُ الْحُسْنِ مُنْقَطِعِ النَّظِيرِ، وَثِيَابُ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ مِنَ الْحَرِيرِ، وَالْحَلِيَّةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِلْأَبْرَارِ وَالْمُقَرَّبِينَ، وَالْعِلْدَمَانُ الَّذِينَ يَطُوفُونَ بِالْخِدْمَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الطور: 20]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ، يُرَى مِنْهُنَّ سُوْقُهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعَزُّ» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]؛ ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخْلَدُونَ إِذَا رَأَوْهُمْ حَسِبَتْهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْشُورًا * وَإِذَا رَأَيْتَ فَتْرًا تَرَى نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا * عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: 19-21].

جَعَلَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَرَزَقْنَا نَعِيمَهَا الْمُقِيمَ بِفَضْلِ مِنْهُ وَمِنِّي، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمَ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَدَّ الْجَنَانَ لِلْمُتَّقِينَ نُزُلًا، خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا رَزَقَكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ كَمَا أَمَرَكُمْ؛ يَزِدْكُمْ مِنْ فَضْلِهِ كَمَا وَعَدَكُمْ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَبِيْنَا - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -؛ فَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتِحْ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أَمْرٌ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ» [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ].

أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَهَا عَلَى أَكْمَلِ صُورَةٍ وَأَجْمَلِهَا، أَبْنَاءُ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَعَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَنْفُلُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ [الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ]، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ» [أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ].

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ، أَبْنَاءُ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً» [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَإِنَّ أَعْظَمَ نَعِيمٍ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ هُوَ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّظْرُ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ فِيهَا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنِي وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: 26]، فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ هِيَ النَّظْرُ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ؛ وَعَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظْرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ» [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ].

فَأَيْنَ طَلَّابُ الْجَنَّةِ الْمُشْمَرُونَ؟! وَأَيْنَ رُغَابُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى الْمُسَارِعُونَ؟! ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 133].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلِّ الشُّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِلْمُسْلِمِينَ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَيِّتِينَ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ وَفَّقْ أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِهَدَاكَ، وَاجْعَلْ عَمَلَهُمَا فِي رِضَاكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءً رَخَاءً؛ دَارَ عَدْلِ وَإِيمَانٍ وَأَمْنٍ وَأَمَانٍ وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة